

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



كلية التربية
مجلة شباب الباحثين

الكفايات التربوية لمحفطي القرآن الكريم في بعض مراكز تحفيظ القرآن الكريم بمحافظة سوهاج "دراسة ميدانية"

(بحث مشتق من رسالة علمية تخصص أصول التربية)

إعداد

د. محمد فوزي زيدان
أستاذ أصول التربية المتفرغ
كلية التربية - جامعة سوهاج

أ.د. عبد المعين سعد الدين هندي
أستاذ أصول التربية المتفرغ
ووكيل كلية التربية السابق
كلية التربية - جامعة سوهاج

أ. نورا فاروق عصران على
باحثة ماجستير - قسم أصول التربية

جامعة سوهاج
Faculty of Education
كلية التربية

مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية العدد لثاني - يناير ٢٠٢٠م
Print:(ISSN 2682-2989) Online:(ISSN 2682-2997)

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى توافر الكفايات التربوية لدى محفظي القرآن الكريم بمراكز تحفيظ القرآن الكريم بمحافظة سوهاج، وقد اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الباحثة الاستبانة كأداة للدراسة، حيث تم تحديد مجتمع البحث من محفظي القرآن الكريم وموجهي القرآن ومشرفي الحلقات بمراكز التحفيظ على مستوى محافظة سوهاج بالكامل قد بلغ عددهم (٦٧٦) محفظاً وموجهاً، وقد بلغ عدد أفراد العينة (١٦١) فرداً، حيث كانت نسبة إجمالي عينة الدراسة بالنسبة للمجتمع الأصلي ٢٤ % .
وخلصت نتائج الدراسة إلى تحديد الكفايات التربوية التي تتوافر لدى محفظي القرآن الكريم وهي:

- ١- الكفايات الخاصة بالصفات الشخصية: يتصف بحسن الخلق، يتمتع بحسن المظهر، يتمتع بالصوت الواضح، يتمتع بالنطق السليم لمخارج الحروف، يتسم بالاتزان الانفعالي، يتمتع بالسمعة الطيبة في محيطه الاجتماعي .
- ٢- الكفايات الخاصة بالتخطيط والإعداد للحلقة القرآنية: يعي أهداف المؤسسة القرآنية التي يعمل بها، يحرص على تنظيم بيئة الحلقة، يُعدُّ تفسيراً ميسراً للآيات لعرضها على الطلاب، يراجع حفظه للآيات المقررة على الطلاب قبل الذهاب للحلقة.
- ٣- الكفايات الخاصة بتنفيذ الدرس القرآني: يلتزم آداب تلاوة القرآن الكريم في درسه، يتلو الآيات تلاوة متأنية ومرتلة ملتزماً بأحكام التجويد، يشرح الآيات المقررة شرحاً إجمالياً مبسطاً، يستخدم المحفزات على نحو جيد، يعطي واجبات منزلية للطلاب.
- ٤- الكفايات الخاصة بإدارة الحلقة القرآنية: يستخدم دفتر المتابعة لمتابعة حضور الطلاب وغياهم عن الحلقة، يراقب سلوكيات الطلاب بشكل جيد، ينظم جلوس الطلاب داخل الحلقة، يضع لوحة للتعليمات ولأخبار الحلقة في مكان مناسب من الحلقة، يوجه طلابه للالتزام بآداب الدرس القرآني .
- ٥- الكفايات الخاصة بالتعامل مع الطلاب: يحسن استقبال الطلاب، يعامل الطلاب معاملة طيبة تتسم بالمحبة والمودة والرحمة، يعامل الطلاب بالرفق واللين من غير ضعف مع الحزم من غير قسوة، يعين على حل مشكلات الطلاب، يعرف مشكلات الطلاب التعليمية والسلوكية للمرحلة العمرية لهم، يتجنب أساليب السخرية مع المخفقين من الطلاب.

٦- الكفايات الخاصة بالتقويم: يعطي الوقت الكافي للإجابة، يقوم بإجابات الدارسين بموضوعية بعيداً عن التحيز والمجاملة.

٧- الكفايات الخاصة بالنمو المهني: يشارك في المسابقات الخاصة بتعليم القرآن الكريم، يحصل على الأسانيد والإجازات في القراءات والتمتون التجويدية، يلمُّ بالمعارف ذات الصلة بتحفيظ القرآن الكريم وتعليمه وتفسيره وعلومه.

مقدمة:

يمثل محفظ القرآن الكريم ركناً أساسياً في منظومة العمل القرآني لعظم الدور الذي يقوم به والذي يسهم بشكل كبير في تحقيق الأهداف وإنجاح التعليم داخل الحلقات القرآنية ولتأثيره الكبير في نفوس طلابه ، فهو القدوة بالنسبة لهم، دائم التأثير فيهم، ولذا فإن البحث عن الكفايات التربوية الضرورية لمهنته أصبح أمراً في غاية الأهمية؛ وخاصة في ظل التطورات التربوية الحديثة في مجال إعداد المعلم بشكل عام ومعلم القرآن الكريم بشكل خاص.

ونظراً لأن محفظ القرآن الكريم في التعليم غير النظامي بمراكز التحفيظ ، لا يتم إعداده وتأهيله التأهيل التربوي المناسب، رغم عظم الدور الذي يؤديه، والذي لا يقل أهمية عن نظيره بالتعليم الأزهري، فهو في حاجة لاكتساب الكفايات التربوية الضرورية .

وقد أصبحت عملية إعداده وتأهيله التأهيل التربوي المناسب لا غنى عنها؛ وخاصة مع تزايد أهمية دوره بحيث لا يقتصر فقط على تلقين القرآن الكريم بألفاظ مرتلة ومجودة، بل يتعدى ذلك إلى التوجيه والإرشاد التربوي لطلابه، المبني على الأسس النفسية والتربوية المستمدة من التربية الإسلامية، ومن ثم فإن امتلاك الكفايات التربوية اللازمة والتي تمكنه من تحسين أدائه وتطوير مهاراته ومساعدته على القيام بأعماله وأدواره المختلفة.

مشكلة البحث:

تحدد مشكلة الدراسة في رصد درجة توافر الكفايات التربوية لدى لمحفظي القرآن الكريم، والتي تؤثر في أداء عملهم والقيام بأدوارهم التعليمية والتربوية، ومن ثم تعوق تحقيقهم لأهداف الحلقات القرآنية، فقد توصلت دراسة " محمد بن مضي بن صنوخ الشمري، ٢٠٠٦ " (١) إلى ضعف إعداد محفظي القرآن الكريم تربوياً، وعدم إجادتهم لطرق وأساليب تدريس

(١) محمد بن مضي بن صنوخ الشمري ، "مشكلات تدريس القرآن الكريم في الصفوف الأولية" ، رسالة ماجستير ، جامعة الملك سعود ، كلية التربية، ١٤٢٧ هـ ، ٢٠٠٦ م .

القرآن الكريم، وإلى جمود بعض محفظي القرآن وعدم تطوير أنفسهم، وفي دراسة أجراها" محمد بن عبد الله الدويش، ٢٠٠١م " (١) أكد فيها ضعف مستوى أداء المعلمين في تدريس القرآن الكريم، وأوصى بالاعتناء باختيار المعلمين، والتركيز على إتقان الكفايات التدريسية. لذلك تسعى الدراسة إلى التعرف على واقع توافر الكفايات التربوية لدى محفظي القرآن الكريم بمراكز التحفيظ، ورصد أهم المعوقات التي تواجههم وتعيق تقدمهم في عملهم وأدائهم لأدوارهم، كما تسعى الدراسة إلى وضع تصور مقترح لأهم الكفايات التربوية اللازمة والضرورية لمحفظي القرآن الكريم بمراكز تحفيظ القرآن الكريم، وإيجاد السبل للحد من المعوقات التي تواجههم حتى يتمكنوا من أداء دورهم العلمي والتربوي على خير وجه.

أسئلة البحث:

- ١) ما صفات محفظ القرآن الكريم وأدواره التربوية؟
- ٢) ما الأسس النظرية للكفايات التربوية اللازمة لمحفظي القرآن الكريم بمراكز التحفيظ؟
- ٣) ما واقع توافر الكفايات التربوية لمحفظي القرآن الكريم؟
- ٤) ما المعوقات التي تواجه محفظي القرآن الكريم والتي تحول دون قيامهم بأدوارهم؟

أهداف البحث:

استهدف هذه البحث ما يلي:

- ١- إبراز مكانة محفظ القرآن الكريم ودوره العظيم في تعليم كتاب الله عز وجل .
- ٢- رصد واقع توافر الكفايات التربوية لمحفظي القرآن الكريم
- ٣- التعرف على المعوقات التي تواجه محفظي القرآن الكريم في عملهم.
- ٤- وضع تصور مقترح لأهم الكفايات التربوية اللازمة لمحفظي القرآن الكريم.

أهمية البحث:

تحددت أهمية البحث في النقاط التالية:

- ١- ارتباط الدراسة بالقرآن الكريم الذي يعد أهم مصدر للتعليم عند المسلمين .
- ٢- التوصل إلى تصور مقترح للكفايات التربوية التي يحتاجها محفظ القرآن الكريم .

(١) محمد بن عبد الله الدويش، تقويم أداء معلم القرآن الكريم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم الابتدائية بمنطقة الرياض في ضوء الكفايات التدريسية اللازمة"، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م.

- ٣- الإسهام في تطوير برامج إعداد محفظي القرآن الكريم .
- ٤- المساعدة في معرفة جوانب الضعف لدى محفظي القرآن والإسهام في تطوير برامج تدريبية حديثة لهم.
- ٥- تعد بمنزلة حلقة في سلسلة حلقات البحوث التي اهتمت بالارتقاء بالجانب التربوي لمراكز تحفيظ القرآن.

منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لجمع المعلومات والبيانات الدقيقة عن محفظي القرآن الكريم وكفاياتهم التربوية ، ويعرف المنهج الوصفي التحليلي بأنه "منهج يتم استخدامه في البحوث التي تستهدف وصف الظواهر، وجمع الحقائق والمعلومات حولها، وتقويم هذه الظواهر في ضوء ما ينبغي أن تكون عليه، وفي ضوء معايير، واقتراح الخطوات التي يجب أن تكون عليها ويكون من شأنها تعديل الواقع للوصول إلى ما يجب أن تكون عليه الظاهرة (١)

حدود البحث:

اقتصر البحث على دراسة موضوع الكفايات التربوية لمحفظي القرآن الكريم في بعض مراكز تحفيظ القرآن الكريم بمحافظة سوهاج، واقتصر على محفظي القرآن الكريم، وكذلك على بعض موجهي القرآن ومشرفي الحلقات القرآنية بمراكز تحفيظ القرآن الكريم التابعة لإشراف الأزهر الشريف ومديرية الأوقاف والجمعيات الأهلية بمحافظة سوهاج ، وطبقت الدراسة الميدانية في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٦م - ٢٠١٧م.

مصطلحات البحث:

الكفايات التربوية :

تعرف الكفايات التربوية بأنها: " مجموع السمات والصفات والخصائص والقدرات والاستعدادات والمعارف والخبرات والمهارات والاتجاهات التي ينبغي أن يتمتع بها الفرد كي

(١) مجدي صلاح طه المهدي، مناهج البحث التربوي بين التقليدية والحداثة، الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة، ٢٠١٣م، ص١١٢.

يؤدي دوره ويقوم بالمهام المنوطة به بفاعلية واقتدار." (١) ، وتعرف بأنها: " مختلف أشكال الأداء التي تمثل الحد الأدنى الذي يلزم لتحقيق هدف ما، أو بعبارة أخرى مجموع الاتجاهات وأشكال الفهم والمهارات التي من شأنها أن تيسر للعملية التعليمية تحقيق أهدافها العقلية والوجدانية والنفس حركية." (٢) ، وتعرف الكفاية: "بأنها القدرة على عمل شيء أو إحداث نتائج متوقعة " (٣)

وتعرف الكفايات التربوية إجرائياً على أنها: " مجموعة السمات والصفات والمعارف والمهارات والاتجاهات التي يمتلكها ويمارسها محفظ القرآن الكريم، والتي تمكنه من القيام بمهام عمله وأدواره وواجباته بكفاءة وفاعلية.

محفظ القرآن الكريم:

يعرف محفظ القرآن الكريم إجرائياً بأنه "من يقوم بوظيفة تحفيظ القرآن الكريم ومراجعتة مع المتعلمين في بيئة تربوية بمراكز تحفيظ القرآن الكريم، وذو كفاءة مقنعة للجهات التي يتناولها البحث".

مراكز تحفيظ القرآن الكريم :

تعرف مراكز تحفيظ القرآن الكريم إجرائياً بأنها "المكان الذي يجتمع فيه محفظ القرآن الكريم مع المتعلمين في بيئة تربوية صالحة؛ لتعلم أحكام التلاوة وحفظ القرآن الكريم ومدارسته تحت إشراف الجهات المسؤولة في الأزهر الشريف أو وزارة الأوقاف أو الجمعيات الأهلية الإسلامية".

(١) أيمن محمد عمرو ، يحيى إسماعيل عيد ، مناهج وأساليب تدريس التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية الدنيا ، عمان : زمزم ، ٢٠١٣ ، ص ٢٦٦.

(٢) رشدي أحمد طعيمة ، المعلم كفاياته إعدادة تدريبه، القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٦ م ، ص ٣٣.

(4) Houston . W. R . and Howsam, Competency Based Teacher Education Chicago programs problems and prospect science research Associates INC, PP.304,1973.

مقدمة:

إن التعليم القرآني في الحلقات القرآنية من أعظم الأعمال وأشرفها لتعلقه بكتاب الله تعالى فهذه وظيفة الرسول -صلى الله عليه وسلم- فهو أول من قام بمهمة تعليم القرآن الكريم قال تعالى: **أَأَنْتَ نَبِيٌّ هِجْ هَمْ هِي هِيَ يَجِيح يَخِي مِي يِي ذُرِيٌّ** (الجمعة: ٢) ، ومحفظ القرآن الكريم هو أحد ركائز العملية التعليمية والتربوية في الحلقات القرآنية ، وأهم عنصر من عناصرها؛ لما يقوم به من أدوار مهمة وجلييلة خدمة لكتاب الله تعالى؛ فضلاً عن قيامه بدور المربي الناصح والموجه لطلابه لما له من أثر كبير على سلوك التلاميذ فهو القدوة بالنسبة لهم في أقواله وأفعاله والمرجع العلمي لهم .
ومن ثم فقد زادت الحاجة إلى إعداد محفظ القرآن الكريم وتأهيله ؛ ليكون قادراً على أداء رسالته العظيمة ، وبناء جيل من حفظة كتاب الله تعالى يحمل همّ الأمة ويسعى للنهوض والارتقاء بها حتى يكون فخراً لها بين الأمم ، وتستلزم عملية إعداد محفظ القرآن الكريم امتلاكه الكفايات التربوية التي يحتاج إليها في عمله حتى يكون ناجحاً ومتميزاً ومتقناً كذلك لعمله مجيداً له.

محفظ القرآن الكريم صفاته وأدواره التربوية:

صفات محفظ القرآن الكريم:

(أ) قدوة حسنة لطلابه بكلامه وأفعاله وسلوكه ومظهره، يتمثل معاني القرآن ويطبق أحكامه في سلوكه، ويتخلق بخلق القرآن في تعاملاته.
(ب) قائد تربوي تحقيقاً لقوله عز وجل **أَأَنْتَ نَبِيٌّ هِجْ هَمْ هِي هِيَ يَجِيح يَخِي مِي يِي ذُرِيٌّ** (الفرقان: ٧٤) ، وتحقق قيادته التربوية من خلال ممارساته، فقد يوكل إليه إقامة النشاطات المنهجية واللامنهجية في المناسبات الدينية وفي أداء دورات تدريبية للطلبة أو أولياء أمورهم في التلاوة والتجويد أو التفسير أو إمامة الطلبة والمعلمين في الصلوات ... وهي أدوار قيادية عليه إنجازها بدقة تامة وإتقان رفيع. (١)

(ج) ذو ثقافة واسعة يطلع على كل ما هو جديد، حتى لا يعيش في معزل عن طلابه وواقعه وما يجري فيه من أحداث متلاحقة، فهو بمثابة دائرة معارف مصغرة.

(١) ماجد زكي الجلال، مهارات تدريس القرآن الكريم، عمان: دار المسيرة ، ٢٠١١م، ص ٢٦.

- (د) ذو خلق رفيع، حسن المعاملة، بشوش، ميسر لامعسر.
(هـ) مجيد لأحكام تلاوته.

أدوار محفظ القرآن الكريم التربوية:

من الأدوار التي ينبغي أن يمارسها محفظ القرآن الكريم ما يلي:

- تيسير المعرفة وإيصالها للطلبة بطريقة سهلة مفهومة، وبأسلوب ميسر وواضح ومناسب لمستويات الطلبة الإدراكية والمعرفية، وفقاً لقدراتهم واستعداداتهم؛ بطريقة سلسلة تسهل عملية التعلم وتجعله عملية فاعلة وممتعة.
- مساعدة طلبته على النمو في المجالات الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية، وهذا يتطلب منه أن يمتلك المعرفة النفسية الكافية ومعرفة بخصائص النمو للمراحل المختلفة ليكون قادراً على الاستجابة لحاجاتهم وميولهم النفسية والعقلية والجسمية مراعيًا للفروق الفردية بينهم قادراً على تخليصهم من المشكلات النفسية والنمائية التي تواجههم وتقديم الاجابات الشافية لتساؤلاتهم واستفساراتهم (١).
- غرس القيم الإسلامية في نفوس الطلاب، وتربيتهم على العمل بها، و المساهمة في بناء الفكر والمعتقد السليم النابع من كتاب الله - عز وجل - لدى الشباب وتحصينهم من الانحرافات الفكرية والعقدية، من أجل تكوين المواطن الصالح وتحصين أفراد المجتمع؛ لضمان التزامهم بقيم وضوابط القرآن الكريم السمحة وتشريعاته العظيمة التي كفلت الأمن والسعادة للإنسان في الدنيا والآخرة. (٢)
- التوجيه والإرشاد التربوي^٣ للطلبة" وخاصة إذا كان يمتلك قدراً كبيراً من الخبرات يستطيع من خلالها كشف مواهبهم وميولهم، والإحساس بمشكلاتهم المتنوعة سواء التعليمية أو

(١) ماجد زكي الجلاذ ، المرجع السابق ، ص ٢٩ .

(٢) عبدالقادر بن ياسين الخطيب ، أثر تعليم القرآن الكريم في حفظ الأمن ، الملتقى الثالث للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم ، الرياض ، من ٢٢-٢٤ ربيع الأول ١٤٢٨ هـ ، متاح على الشبكة بتاريخ ٣٠-١٠-

٢٠١٧م، تحت عنوان: <http://qkadmin.gov.sa>

الاجتماعية أو النفسية، ومساعدتهم على حلها؛ بالإضافة إلى دراسة أنماط الطلبة وتفقد أحوالهم الاجتماعية " (١) .

▪ المحافظة على الثقافة والهوية الإسلامية من خلال " التمسك بالثقافة الإسلامية عقيدة ولغة وقيماً وأخلاقاً ، ودعوة الأمة إلى قراءة الإسلام قراءة صحيحة من خلال مبادئه الأصيلة وقيمه الخالدة، وتحديث الثقافة الإسلامية والربط بينها وبين قضايا العصر، والمحافظة على خصوصية الهوية مع الانتفاع بالمعرفة العالمية المفيدة." (٢)

الكفايات التربوية لمحفظ القرآن الكريم:

إن ما يشهده العالم اليوم من تغيرات متسارعة وتطورات متلاحقة على جميع المستويات وخاصة المعرفية والتكنولوجية منها، قد فرضت على المؤسسات التعليمية ضرورة مواكبة هذا التطور من خلال الإعداد الجيد للمعلم لما يمثله من أهمية كبيرة باعتباره ركناً أساسياً في المنظومة التربوية بشكل عام؛ فالمعلم الناجح المعد إعداداً جيداً هو الذي يحدث التغيرات المطلوبة في سلوك طلابه، ومن ثم فقد اعتمد التربويون اتجاهاً حديثاً نسبياً في برامج إعداد المعلمين وتدريبهم قائماً على مدخل الكفايات الذي يقوم على أساس فكرة أن المعلم الكفاء هو الذي يمتلك مجموعة من الكفايات تجعله قادراً على القيام بالمهام المرتبطة بأدواره المختلفة ويؤديها بمستوى معين من التمكن في الأداء.

ومحفظ القرآن الكريم في الحلقات القرآنية ليس بعيداً عن هذه التطورات وتلك التغيرات فهو صاحب رسالة ومهنة ذات طابع خاص تتعلق بأشرف الكتب وهو القرآن الكريم، ونظراً لأن التدريس الجيد والفعال داخل الحلقة القرآنية يعتمد بالدرجة الأولى على شخصية المحفظ وذكائه ومهاراته التي يتمتع بها؛ لذا كان لا بد من أن تتوفر فيه مجموعة من الكفايات التربوية وخاصة ما يتعلق منها بصفاته الشخصية ومعارفه ومهاراته واتجاهاته والتي تمكنه من القيام بأدواره وواجباته وأداء عمله بكفاءة وفاعلية .

(١) محمد جهاد جمل ، دور المعلم في عملية الإرشاد والتوجيه التربوي ، مجلة التربية ، قطر ،

تصدر عن اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم ، ع ١١٦ ، ١٩٩٦م، ص ص ١١٩ - ١٢٥ .

(٢) محمد عباس عرابي ، أدوار المعلم في عصر المعلوماتية ، مجلة الوعي الإسلامي ، و زارة

الأوقاف والشئون الإسلامية - الكويت ، ع ٥٨١٤ ، نوفمبر - ديسمبر ٢٠١٣م ، ص ص ٢٦ - ٢٧ .

مصادر اشتقاق الكفايات:

تعددت الآراء حول مصادر اشتقاق الكفايات، ومنها: (١)

١- استطلاع رأي الأطراف المعنية، معلمين أو موجهين أو أساتذة في معاهد إعداد المعلمين وسؤالهم عن المهارات التي يظنون أنها يجب أن تتوفر عند المعلم .

٢- الاقتباس من قوائم أخرى حددت من قبل الكفايات التربوية اللازمة، وعلى الباحث في مثل هذه الحالة أن يطلع على ما أخرجته الهيئات والمؤسسات مقتبساً منها أو مدمجاً لها .

٣- ملاحظة معلم ذو خبرة على أن تكون هذه الملاحظة في موقع العمل واشتقاق المهارات اللازمة للمعلمين حتى يكونوا مثله .

٤- تحليل عملية التدريس وذلك بان يحلل الباحث بعناية ما يتوفر في الجو التعليمي من ظروف نفسية تيسر للتعليم أن يحدث .

ويمكن الاستعانة بأكثر من أسلوب من تلك الأساليب حسب ما تقتضيه طبيعة البحث أو الضرورة؛ وفيما يخص تحديد الكفايات التربوية لمحفظ القرآن الكريم، فقد قامت الباحثة بالاستعانة بنتائج الدراسات والبحوث التربوية في مجال تعليم القرآن الكريم، ومن خلال عمل الباحثة في ميدان تعليم القرآن الكريم تعرفت على حاجات الطلاب وطموحاتهم وحاجات مجتمعهم، وكذلك بالاستعانة بخبراء المهنة والعاملين بالميدان؛ حيث قامت الباحثة بتصميم استبانة وعرضها على موجهي ومحفظي القرآن الكريم باعتبارهم خبراء مهنة وعاملين بالميدان، ومن ثم فقد تُرجم هذا كله إلى كفايات ينبغي توافرها لدى محفظ القرآن الكريم.

تصنيف الكفايات التربوية:

يقصد بتصنيف الكفايات تحديد المحاور التي تدور حولها الكفايات، وهذه المحاور تمثل كفايات رئيسية تشتمل على كفايات فرعية وهناك عدة أساليب لتصنيف الكفايات، منها ما يلي:

١- تحديد محاور الكفايات في ضوء تصنيف بلوم Bloom فهناك الكفايات المعرفية Cognitive وتتمثل في المعارف والمعلومات والمفاهيم التي تخص المادة التي يدرسها المعلم، وهناك الكفايات الوجدانية Affective وتتمثل في الاتجاهات التي يتبناها المعلم

(١) رشدي أحمد طعيمة ، مرجع سابق ، ص ٣٥ .

ومجموعة القيم التي تنظم داخل نسقه القيمي إلى جانب أشكال التدوق التي يجب أن يتبناها المعلم، ثم هناك الكفايات النفس حركية Psychomotor وتتمثل في المهارات الحركية التي تتطلب التوضيح العلمي للسلوك وتظهر من خلال المشاركة في الأنشطة التربوية المتعددة. (١)

٢- وهناك تصنيف ينطلق من تصور لأدوار المعلم مع طلابه فالمعلم ناقل للمعرفة وموجه للنشاط التعليمي، وتقدم كلية التربية بجامعة بتسبرج بأمریکا نموذجاً لهذا التصنيف، وحصرت مجالات الكفايات في ستة مجالات، تحت كل منها عدد من الكفايات التفصيلية ، وتنقسم هذه الكفايات التفصيلية إلى قسمين هما: كفايات التخطيط، وكفايات التنفيذ ، أما عن الكفايات الرئيسية فهي: (٢)

(أ) المعلم ناقل للمعرفة.

(ب) المعلم مدير للنشاط التعليمي.

(ج) المعلم مصمم ومصدر لعملية التدريب على التعليم.

(د) المعلم مصمم ومدير لمهام التعليم

(هـ) المعلم مشارك في الإشراف.

(و) المعلم متفاعل مع الآخرين.

٣- هناك تصنيف وضعته كلية التربية جامعة عين شمس في دراستها حول كفايات معلم المرحلة الأولى وقد جمعت الكفايات في تسعة محاور هي: (٣)

(أ) كفايات إعداد الدرس والتخطيط له .

(ب) كفايات تحقيق الأهداف .

(ج) كفايات عملية التدريس .

(د) كفايات استخدام المادة العلمية والوسائل التعليمية والأنشطة.

(هـ) كفايات التعامل مع التلاميذ وإدارة الفصل.

(١) إيهاب عبد الرحمن المصري، طارق عبد الرؤف محمد، الكفايات المهنية والمهارات التدريبيه والتدريب ، القاهرة :مؤسسة طيبة ، ٢٠١٣ م ، ص ١٦٧ .

(٢) رشدي أحمد طعيمة ، مرجع سابق، ص ٣٧ .

(٣) المرجع السابق ، ص ٣٨ .

(و) كفايات عملية التقويم.

(ز) كفايات انتظام المعلم.

(ح) كفاية إقامة العلاقات مع الآخرين.

(ط) كفاية الإعداد لحل مشكلات البيئة.

ومما تقدم يتضح أن هناك تصنيفات متعددة للكفايات التربوية، تختلف باختلاف طبيعة الدراسة التي تم فيها التصنيف، وباختلاف الهدف الذي حدث من أجله. ومن ثم فليس هناك تصنيف مطلق للكفايات، بل كل تصنيف يضيف عمقاً واتساعاً للكفايات، وكلها تخدم الحقل التربوي في مجال إعداد وتأهيل المعلمين تربوياً.

ويمكن تصنيف كفايات محفظ القرآن الكريم في المجالات السبع الآتية :

١- مجال التخطيط والإعداد للحلقة القرآنية.

٢- مجال تنفيذ الحلقة.

٣- مجال الوسائل التعليمية .

٤- مجال التقويم

٥- مجال التعامل مع الطلاب

٦- مجال إدارة الحلقة

٧- مجال النمو المهني للمحفظ

أولاً - مجال التخطيط والإعداد للحلقة القرآنية:

إن إعداد المحفظ للحلقة القرآنية والتخطيط لها قبل البدء فيها يعد أمر في غاية الأهمية، إذ تهيأ المعلم نفسياً وتربوياً لتعليم طلابه يمكنه ذلك من أداء عمله وإدارة حلقة بنجاح وصولاً لتحقيق الأهداف المرجوة من الحلقة .

يساعد التخطيط المحفظ على أداء عمله بكفاءة وفاعلية ويمكنه من الآتي :

- (١) تنظيم أفكاره والبعد عن العشوائية فيما يتعلق بما سيقوم بفعله في الحلقة، واتخاذ القرارات المناسبة؛ من حيث وضع الأهداف واختيار الوسائل والأساليب والأنشطة المناسبة والتقويم.
- (٢) تعزيز الثقة بالنفس؛ فالتخطيط الجيد للحلقة يكسب المحفظ الثقة بالنفس مما يجعله متمكناً من مادته ، كما يجعله قادراً على مواجهة أي موقف طارئ قد يتعرض له.

- ٣) توفير الجهد والزمن والتكلفة ففيه تحديد للأهداف ولزمن تحقيق كل هدف وبناء عليه يسعى المعلم (المحفظ) لتحقيق الأهداف من أقصر الطرق دون إهدار للزمن. (١)
 - ٤) اكتساب تقدير الطلبة وحبهم واحترامهم فالتخطيط الجيد يظهر عناية المحفظ بطلبته، وحرصه على تعليمهم وإفادتهم ، مما سيكون له تأثيراً إيجابياً على تفاعلهم معه وتقديرهم لجهوده حيث يشعرون بأهميتهم لدى محفظهم وحرصه على مصالحتهم .
 - ٥) إدارة الحلقة بكفاءة وفاعلية، وذلك من خلال الاستفادة من الوقت بشكل جيد وتنظيمه وتوزيعه بشكل مناسب ،وتحديد أدوار طلابه وتوجيهها لضمان تحقيق الأهداف المخطط لها .
 - ٦) إتاحة فرصة الاستزادة من المادة العلمية والتثبت منها، وتحديد طريقة التدريس المناسبة بما يوفر الوقت والجهد ، ويعين على تنفيذ الأنشطة وبصورة دقيقة، ويسهم في احتواء جميع الأهداف السلوكية لموضوع الدرس. (٢)
- ثانياً- مجال تنفيذ الحلقة القرآنية:

مرحلة التنفيذ هي مرحلة التدريس داخل الحلقة، وبها يتمكن المحفظ من تحقيق الأهداف التي خطط لها في مرحلة الإعداد؛ ومرحلة التنفيذ تمر بعدة خطوات هي:

١- مراعاة آداب التلاوة في الحلقة القرآنية.

٢- التمهيد.

٣- القراءة النموذجية.

٤- الشرح الإجمالي للآيات.

٥- تلاوة الطلاب للآيات .

٦- توجيه الأسئلة حول الآيات.

٧- الواجبات المنزلية .

٨- طرق الحفظ والوسائل المعينة عليه .

(١) محمد جابر قاسم ، محمد عبيد الظنحاني ، تدريس التربية الإسلامية أسسه مداخله استراتيجياته

، القاهرة : عالم الكتب، ٢٠١٥م ، ص ١٣٠.

(٢) جمال بن إبراهيم القرش، طرائق تدريس وحفظ القرآن الكريم والتجويد ، الإسكندرية : الدار

العالمية ، ٢٠٠٨م ، ص ١٦٩.

ثالثاً- مجال التقويم:

يعد التقويم مهماً لكل من المعلم والمتعلم وأولياء أمور الطلبة وللجهة الإشرافية في المؤسسة القرآنية، كذلك لأنه يكشف عن مواطن القوة والضعف ومدى تحقق الأهداف، فيتم مراجعة العملية التعليمية من مختلف جوانبها، ويعطي للطلاب صورة عن مدى تحصيله ومدى تقدمه في التعلم، ويكشف له عن نقاط الضعف حتى يتلافها في المرات التالية، كما أنه يفيد أولياء الأمور في معرفة مستويات أبنائهم ومعرفة مشكلاتهم، ومن ثم مساعدتهم في معالجتها والتغلب عليها، ومن خلاله يكشف للجهات الإشرافية مدى تحقق أهدافها ومستويات أداء المعلمين ويعطيها مؤشر عن مدى تقدم الطلبة في الحفظ والتعلم حتى يتسنى لها تحسين وتطوير العملية التعليمية وصولاً للأهداف المنشودة.

وبناء على ما سبق فالتقويم يمثل لمحفظ القرآن الكريم أمراً في غاية الأهمية فهو يكشف عن مدى تحقق أهداف الحلقة، كما يكشف عن مستويات الطلاب وما بينهم من فروق فردية في الحفظ، وبالتالي يقوم بعملية التشخيص والعلاج؛ ومن ثم يصبح التقويم دافعاً نحو مزيد من التعلم والالتقان، كما يساعد محفظ القرآن على التخطيط السليم وتطوير خطته حسب نتائج تقويمه .

رابعاً- مجال الوسائل التعليمية :

من واجب محفظ القرآن الكريم أن يسعى إلى تقريب العلم وتيسيره على من يُعلمه من خلال الاستعانة بالوسائل التعليمية التي تقرب المعنى للأذهان وتعين على الفهم .

والوسائل التعليمية التي يمكن الاستعانة بها في تعليم القرآن الكريم تنقسم إلى قسمين : (١)

- وسائل تقليدية : من أهمها السبورة بأنواعها واللوحات والأشرطة المسجلة .
- وسائل حديثة منها : مختبر اللغة والأفلام الثابتة والمتحركة وأفلام الصور المرئية (الفيديو) والحاسوب، وبرامج الإنترنت .

وقد ظهرت نتيجة للتقدم التكنولوجي تقنيات حديثة تعين على تعلم أحكام التلاوة والحفظ مثل : " برامج القرآن الكريم ذات التقنية الحديثة على شبكة الانترنت، والتي تعرض القرآن الكريم

(١) علي بن ابراهيم الزهراني، مهارات التدريس في الحلقات القرآنية، ط٢، المدينة المنورة، مكتبة الدار، ١٩٩٩م، ص ٢٠٧ .

بالرسم العثماني المطابق لمصحف المدينة المنورة، مع ربط الآيات بالعديد من الخدمات والمعلومات كالتفسير وأسباب النزول مع إمكانية التلاوة بصوت عدد من كبار القراء كما توفر ترجمة للمعاني باللغة الأجنبية والإضافة إلى إمكانية تلاوة الآيات مرات (١)، وقد مكنت هذه التقنيات من الطلاب من تعلم وإتقان أحكام التجويد والتلاوة وساعدتهم على حفظ القرآن الكريم بشكل متقن.

وعلى محفظ القرآن الكريم أن يستخدم تلك الوسائل التعليمية ، وينوع فيما بينها لما لها من أثر كبير وفاعل في تعلم المتعلمين وتقوية حفظهم فهي تعمل على استثارة دافعية الطلاب للتعلم، وزيادة مشاركتهم في التعلم، وتراعي الفروق الفردية بينهم وتكسبهم العديد من المهارات المتعلقة بالتلاوة.

خامساً - مجال إدارة الحلقة :

تعرف إدارة الحلقة القرآنية : بأنها مجموعة الأنشطة التربوية والممارسات العملية السلوكية والرقابية، والتي يقوم بها المعلم داخل الحلقات القرآنية ليحقق من خلالها حفظ النظام والانضباط، ذات البعد التخطيطي والتنظيمي والتوجيهي، وتعزيز السلوكيات المرغوبة وإطفاء الأعمال السلبية التي قد تبرز في بيئة الحلقة القرآنية لينجز المعلم هدف الحلقات بشكل فعال ويرتفع مستوى الأداء التربوي والتعليمي. (٢)

وإدارة الحلقة بطريقة ناجحة تعمل على توفير البيئة المناسبة للتعلم، والاستفادة من الوقت والامكانات المادية والبشرية الموجودة، وتنظيم الجهود المبذولة من أجل الوصول لتعليم فعال ومتميز يحقق أهداف الحلقات القرآنية .

وتتضمن إدارة الحلقة " قيام المعلم بمجموعة من الإجراءات والتحركات التي تضمن تحقيق الانضباط لجميع عناصر التدريس بما فيها المعلم نفسه؛ حيث يتم تأكيد أنماط السلوك الايجابي لدى المتعلم وتعديل الأنماط السلبية عبر العلاقات الإنسانية الجيدة بين المتعلمين

(١) عبد الحميد محمد رجب ، استخدام اساليب التعليم الالكتروني الموائم في خدمة جودة تعليم وتعلم القرآن الكريم ، ندوة القرآن الكريم والتقنيات المعاصرة ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ٦-٩-٢٠١٤ هـ ، ص ص ١-٣٦ .

(٢) علي بن إبراهيم الزهراني ، مهارات التدريس في الحلقات القرآنية مرجع سابق ، ص ٣٢٥ .

وبينهم وبين المعلم تلك العلاقات التي تسهم بدور كبير في تكوين جو اجتماعي انفعالي ايجابي أثناء الدرس". (١)

فالعلاقات الإنسانية الجيدة تجعل الطالب يلتزم بتعليمات المحفظ ويتبع النظام الموضوع للحلقة فيسهل على المحفظ إدارة الحلقة بشكل جيد فيستفيد الجميع من الحلقة ويحقق تعلم أفضل واستفادة من الوقت مما يحقق أهداف الحلقة القرآنية.

سادساً - مجال التعامل مع الطلاب:

للمحفظ مكانة كبيرة في نفوس طلابه فهو قدوة ومثل يحتذى بالنسبة لهم؛ فإذا أدرك ذلك المعلم جيداً وسعى إلى أن يكسبهم في صفه بالمعاملة الحسنة وتكوين العلاقات الطيبة معهم، فإنه سيحقق ما يهدف إليه بسهولة ويسر.

ويحسن بالمعلم أن يرحب بطلابه ويقابلهم بالبشاشة وطلاقة الوجه " فإذا أحسن المعلم في البداية استقبال المتعلم ورحب به وبش في وجهه وأظهر له البشر والابتهاج فإن هذا يزيل عن المتعلم الوحشة وتحل من نفسه عقدة الخوف من المعلم والرغبة منه " (٢) ، وأن يعاملهم بالرحمة والشفقة عليهم وباللين والرفق ، وعليه أن يراعي أن يكون ليناً في غير ضعف وحازماً في غير قسوة.

ومما ينبغي عليه مراعاته في تعامله مع طلابه أن يعدل بينهم، وأن ينزلهم منزلة واحدة ، وأن يراعي ما بينهم من فروق فردية، ويتدرج معهم في التعليم وفق مستوياتهم وقدراتهم فلا يكلفهم ما لا يطيقون، وأن يكافئ الطالب المجد المتميز ويقدم له التعزيز المناسب، وألا يعنف الطالب المخطئ بل يساعده على اكتشاف الخطأ ومعرفة الصواب ويبين له خطأه ويوضح له الصواب .

وكذلك على المحفظ مراعاة خصائص نمو المتعلمين، ومراعاة قدراتهم واستعداداتهم، " ومراعاة حاجات المتعلمين المتنوعة مع إدراكه للخلفية الثقافية للمتعلمين ومعرفة مدى تأثيرها على

(١) ماهر اسماعيل صبري، مهارات التدريس من النظرية إلى التطبيق، رابطة التربويين العرب ٢٠١٦م، ص ١٢٨.

(٢) عاطف أحمد أمان ، منهج الرسول صلى الله عليه وسلم في التعليم ، حولية كلية أصول الدين بالقاهرة ، جامعة الأزهر ، ٩٤ ، ١٩٩٢م، ص ص ١٣-٤٩ .

عملية التعليم والتعلم" (١) ، حتى يتعامل معهم على نحو سليم ، وأن يمتلك مهارات التواصل الجيد ، وكيفية التعامل مع الأنماط المختلفة للشخصية ، وكيف يواجههم ويكسبهم من خبراته فينمي شخصيتهم وقدراتهم .

سابعاً- مجال النمو المهني :

إن التطور والتغير سمة من سمات الحياة ومواكبة محفظ القرآن الكريم للتغير الحادث في بيئته ومهنته ومتابعته باستمرار لما يستجد من معارف ومهارات ذات صلة بعمله ومهنته أمراً ضرورياً ، ومن ثم فالنمو المهني المستمر في مجال تعليم القرآن الكريم أصبح بالنسبة لمحفظ القرآن الكريم ضرورياً من أجل مساعدته على المعرفة المتكاملة بمهنته والقيام بالدور المطلوب منه بفاعلية ولعظم مكانة محفظ القرآن الكريم وما يقوم به من عمل جليل متصل بكتاب الله تعالى كان عليه أن يكون حريصاً على استمرار نموه المهني عن طريق زيادة المعارف والخبرات والمهارات المتعلقة بالقرآن الكريم وتعليمه ؛ وهذا النمو المهني يعد ضرورة بالنسبة للمعلم بصفة عامة - ولمحفظ القرآن بصفة خاصة

إجراءات الدراسة الميدانية ونتائجها:

أولاً: أهداف الدراسة الميدانية :

استهدفت الدراسة الميدانية تحقيق بعض الأهداف هي كما يلي:

١ . الوقوف على آراء محفظي وموجهي القرآن الكريم حول مدى توافر الكفايات التربوية لدى محفظي القرآن الكريم بمراكز تحفيظ القرآن الكريم بمحافظة سوهاج .

٢ . الوقوف على المعوقات التي تواجه محفظي القرآن الكريم والتي تحول دون قيامهم بأدوارهم

ثانياً: تحديد مجتمع وعينة الدراسة:

تم تحديد مجتمع البحث من محفظي القرآن الكريم وموجهي القرآن ومشرفي الحلقات بمراكز التحفيظ على مستوى محافظة سوهاج بالكامل ، والتي تقع ضمن حدود الدراسة والتي بلغ

عددهم (٦٧٦) محفظاً وموجهاً ، وذلك استناداً لإفادة شئون القرآن الكريم بالأزهر الشريف،
وزارة الأوقاف، ومديرية التضامن الاجتماعي بسوهاج. (١)
تم تحديد العينة من مجتمع الدراسة ، وتم اختيار (١٤٢) محفظاً ، و(١٥) موجهاً، و(٤)
مشرفين بمجموع (١٦١) فرداً ، بطريقة عشوائية موزعين على محافظة سوهاج ، حيث كانت
نسبة إجمالي عينة الدراسة بالنسبة للمجتمع الأصلي ٢٤ % ، وقد قصدت الباحثة اختيار
العينة بالطريقة الطبقيّة العشوائية حتى تضمن تمثيل كل طبقات المحفظين والموجهين في
العينة.

ثالثاً: أداة الدراسة الميدانية:

اختارت الباحثة الاستبانة كأداة بحثية؛ لتحقيق أهداف الدراسة الميدانية؛ نظراً لأنها من
الأدوات التي تفيد في تحقيق أهداف هذه الدراسة، وقد تم صياغتها على النحو التالي:
١- البيانات الأساسية: وقد تضمنت: الاسم(اختياري) ، والجهة المشرفة، والمؤهل، وعدد
سنوات الخبرة، والنوع.

٢- محاور الاستبانة: وقد اشتملت على قسمين رئيسين :

القسم الأول : الكفايات التربوية لمحفظي القرآن الكريم ،ويضم ثمانية محاور وهي:
المحور الأول: كفايات الصفات الشخصية لمحفظ القرآن الكريم، وشمل (٨ عبارات).
المحور الثاني:كفايات التخطيط والإعداد للحلقة القرآنية، وشمل (١٢ عبارة).
المحور الثالث: كفايات تنفيذ الدرس القرآني ، وشمل (١٥ عبارة).
المحور الرابع: كفايات الوسائل التعليمية ، وشمل (٧ عبارات).
المحور الخامس: كفايات إدارة الحلقة القرآنية، وشمل (٨ عبارات)
المحور السادس: كفايات التعامل مع الطلاب، وشمل (١٣ عبارة).
المحور السابع: كفايات التقويم، وشمل (٧ عبارات).
المحور الثامن : كفايات النمو المهني، وشمل (٧ عبارات).
القسم الثاني: المعوقات التي تواجه محفظي القرآن الكريم،ويضم خمسة محاور وهي:
المحور الأول: معوقات تتعلق بالمحفظ ، وشمل (١٠ عبارات).

(١) انظر ملحق رقم (٧) في أصل هذا البحث.

المحور الثاني: معوقات تتعلق بالطلاب، وشمل (٩ عبارات).

المحور الثالث: معوقات تتعلق بالجهة المشرفة، وشمل (٦ عبارات).

المحور الرابع: معوقات تتعلق بأولياء أمور الطلاب والمجتمع المحيط، وشمل (٨ عبارات).

المحور الخامس: معوقات تتعلق بالوسائل والإمكانات، وشمل (٦ عبارات).

رابعاً: تقدير ثبات الاستبانة:

يقصد بثبات الاستبانة أن تعطي نفس النتائج إذا طبقت أكثر من مرة تحت ظروف

متماثلة (١)، وقد استخدمت الباحثة طريقتين لحساب قيم معامل الثبات:

١- طريقة ألفا كرونباخ Alpha-Cronbach: حيث تم حساب معامل الثبات للاستبانة بطريقة ألفا كرونباخ، وهي تعتبر أنسب طريقة لحساب ثبات الأوزان المستخدمة في الاستبانة، وكان الثبات عن طريق معامل "ألفا كرونباخ" = ٠.٨٩، مما يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات، مما يجعلها صالحة للتطبيق الميداني.

٢- طريقة التجزئة النصفية Split-Half Reliability: حيث تم استخدام معادلة "سبيرمان- براون Spearman - Brawn" للتجزئة النصفية: لحساب معامل ثبات الاستبانة، وكان معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية بمعادلة سبيرمان براون Spearman-Brown = ٠.٩٠، مما يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

خامساً: تحديد صدق الاستبانة:

يقصد بالصدق: التأكد من أن أداة البحث تقيس فعلاً ما وضعت لأجله (٢)، وقد استخدمت

الباحثة في هذه الدراسة نوعين من الصدق للاستبانة وهما:

١- صدق المحتوى (صدق المحكمين):

وللتأكد من صدق محتوى الاستبانة، قامت الباحثة بعرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين وعددهم ١٨ عضواً (١)، من أساتذة كليات التربية؛ وتم إجراء

(١) حسام الدين محمد مازن، أصول مناهج البحث في التربية وعلم النفس، القاهرة: دار الفكر للطباعة، ٢٠١٢م، ص ١٤٦.

(٢) حجاج غانم، الإحصاء التربوي يدوياً وباستخدام SPSS، القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٨، ص ٥١١.

ما يلزم من حذف أو تعديل أو إضافة في ضوء مقترحاتهم، وبذلك تكوّنت الصورة النهائية لأداة الدراسة والتي تعد صادقة في قياس ما وضعت من أجله.

٢- حساب الصدق الذاتي للاستبانة :

تم حساب صدق الاستبانة من خلال حساب معامل الصدق الذاتي من المعادلة التالية:

$$\text{معامل الصدق الذاتي} = \sqrt{\text{معامل الثبات}} = \sqrt{0.89} = 0.94$$

وهذا يشير إلى ارتفاع الصدق الذاتي للاستبانة، وبذلك أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية قابلة للتطبيق على عين الدراسة .

سادساً: المعالجة الإحصائية لنتائج تطبيق الاستبانة:

وتمت المعالجة الإحصائية باستخدام البرنامج الإلكتروني (برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية) الإصدار الـ (SPSS (V.22) Statistical Package for Social Sciences).

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها، من خلال حساب الأوزان النسبية وحدود الثقة حولها للاستبانة، لمعرفة مستوى تحقق كل عبارة مرت المعالجة بالخطوات التالية:

١- حساب تكرارات استجابات أفراد العينة على كل عبارة من عبارات الاستبانة تحت كل بديل من بدائل الإجابة وهي: (تتحقق- تتحقق إلى حد ما ، لا تتحقق)، (موافق، موافق إلى حد ما، غير موافق).

٢- إعطاء موازين رقمية لكل بديل من بدائل الإجابة على النحو التالي: (تتحقق=٣، تتحقق إلى حد ما=٢، لا تتحقق=١)، و(موافق=٣، موافق إلى حد ما=٢، غير موافق=١).

١- ضرب تكرار كل عبارة في الميزان الرقمي لبديل الإجابة، وجمع حاصل ضرب التكرارات للحصول على الدرجة الكلية للعبارة.

(^١) يمكن الرجوع إلى : ملحق رقم (٢) لبيان أسماء السادة المحكمين للاستبانة في أصل هذا البحث .

- ٢- الحصول على نسبة متوسط شدة الاستجابة لكل عبارة بقسمة درجة الاستجابة الكلية لكل عبارة على حاصل ضرب أفراد العينة في أعلى وزن رقمي وهو ٣
- ٣- الحصول على نسبة شدة الموافقة على كل عبارة من عبارات الاستبانة من المعادلة التالية :

$$\text{أكبر وزن رقمي} - \text{أقل وزن رقمي} \quad 1-3$$
$$\text{نسبة متوسط شدة التحقق} = \frac{\text{عدد بدائل الإجابة}}{\text{عدد بدائل الإجابة}} = \frac{0,67}{3}$$

- ٤- تقدير الخطأ المعياري بالنسبة لشدة الموافقة على كل عبارة من عبارات الاستبانة، حيث كان الخطأ المعياري (خ.م) = ٠,٠٣٧

- ٥- تعيين حدود الثقة، وتم حساب حدود الثقة من القانون التالي :
- حدود الثقة حول الوزن النسبي = $0,67 \pm \text{الخطأ المعياري} \times 1,96$ ، وذلك عند درجة ثقة ٠.٩٥ ودرجة شك ٠.٠٥ كما يلي :

$$\text{الحد الأعلى} = 0,67 + 1,96 \times 0,037 = 0,74$$

$$\text{الحد الأدنى} = 0,67 - 1,96 \times 0,037 = 0,60$$

- ٦- وقد راعت الباحثة عند حساب التحليل الإحصائي وحساب حدود الثقة وتحليل النتائج التي تم التوصل إليها أن العبارات التي لها وزن نسبي أكبر من أو يساوي الحد الأعلى (٠,٧٤) تعتبر محققة، والعبارات التي لها وزن نسبي ينحصر بين الحد الأعلى (٠,٧٤) والحد الأدنى (٠,٦٠) تعتبر عبارة محققة بدرجة متوسطة، والعبارات التي لها وزن نسبي أقل من أو يساوي الحد الأدنى (٠,٦٠) تعتبر عبارة غير محققة.

نتائج الدراسة الميدانية :

- من خلال النتائج المستخلصة من آراء عينة الدراسة من محفظي وموجهي ومشرفي القرآن الكريم يمكن إيجاز هذه النتائج، فيما يلي:

أولاً : النتائج المتعلقة بالكفايات التربوية لمحفظي القرآن الكريم :

لقد أظهرت نتائج الدراسة الميدانية ما يلي:

- ١- الكفايات التربوية التي تتوافر لدى محفظي القرآن الكريم وهي:

• الكفايات الخاصة بالصفات الشخصية: يتصف بحسن الخلق، يتمتع بحسن المظهر، يتمتع بالصوت الواضح، يتمتع بالنطق السليم لمخارج الحروف، يتسم بالاتزان الانفعالي، يتمتع بالسمعة الطيبة في محيطه الاجتماعي .

• الكفايات الخاصة بالتخطيط والإعداد للحلقة القرآنية: يعي أهداف المؤسسة القرآنية التي يعمل بها، يحرص على تنظيم بيئة الحلقة، يُعدُّ تفسيراً ميسراً للآيات لعرضها على الطلاب، يراجع حفظه للآيات المقررة على الطلاب قبل الذهاب للحلقة.

• الكفايات الخاصة بتنفيذ الدرس القرآني: يلتزم آداب تلاوة القرآن الكريم في درسه، يمهّد للآيات تمهيداً مناسباً، يتلو الآيات تلاوة متأنية ومرتلة ملتزماً بأحكام التجويد، يربط الآيات الجديدة بالآيات التي سبق حفظها، يستمع لتلاوة الطلاب للآيات قبل حفظها ويصحح أخطاءهم إن وجدت ، يشرح الآيات المقررة شرحاً إجمالياً مبسطاً، يستخدم المحفزات على نحو جيد، يعطي واجبات منزلية للطلاب.

• الكفايات الخاصة بإدارة الحلقة القرآنية: يستخدم دفتر المتابعة لمتابعة حضور الطلاب وغيابهم عن الحلقة، يستخدم السجلات التنظيمية لتدوين سلوكيات الطالب وأنشطته ونتائج الاختبارات ، يضع قواعد لتنظيم سلوكيات الطلاب في الحلقة، يراقب سلوكيات الطلاب بشكل جيد، ينظم جلوس الطلاب داخل الحلقة، يضع لوحة للتعليمات ولأخبار الحلقة في مكان مناسب من الحلقة، يوجه طلابه للالتزام بآداب الدرس القرآني .

• الكفايات الخاصة بالتعامل مع الطلاب: يحسن استقبال الطلاب ،يعامل الطلاب معاملة طيبة تتسم بالمحبة والمودة والرحمة، يعامل الطلاب بالرفق واللين من غير ضعف مع الحزم من غير قسوة، يعين على حل مشكلات الطلاب، يعرف مشكلات الطلاب التعليمية والسلوكية للمرحلة العمرية لهم، يتجنب أساليب السخرية مع المخفقين من الطلاب.

• الكفايات الخاصة بالتقويم: يعطي الوقت الكافي للإجابة، يقوم بإجابات الدارسين بموضوعية بعيداً عن التحيز والمجاملة.

• الكفايات الخاصة بالنمو المهني: يشارك في المسابقات الخاصة بتعليم القرآن الكريم، يحصل على الأسانيد والإجازات في القراءات والامتون التجويدية، يلمُّ بالمعارف ذات الصلة بتحفيظ القرآن الكريم وتعليمه وتفسيره وعلومه.

٧- الكفايات التربوية غير المتوفرة لدى محفظي القرآن الكريم :

• الكفايات الخاصة بالتخطيط والإعداد للحلقة القرآنية: يضع الأهداف الإجرائية للحلقة بطريقة مناسبة للطلاب، يختار طريقة التدريس المناسبة، يضع التقويم المناسب لأهداف الحلقة.

• الكفايات الخاصة بتنفيذ الدرس القرآني : ينوع في طرق وأساليب التدريس.

• الكفايات الخاصة بالوسائل التعليمية: يطلع على الوسائل التعليمية التي تستخدم في تعليم القرآن الكريم قديماً وحديثاً، ينوع في الوسائل التعليمية المستخدمة وفقاً لأهداف الدرس، يختار الوقت المناسب لاستخدام الوسيلة التعليمية، يستخدم أجهزة التسجيل والاستماع للاسطوانات المسجلة لمشاهير القراء، يستخدم برامج الحاسوب في تعليم القرآن الكريم، يستخدم الإنترنت في تعليم القرآن الكريم.

• الكفايات الخاصة بالتعامل مع الطلاب: يراعي الفروق الفردية بين الطلاب، يتدرج في تعليم الطلاب وفقاً لقدراتهم ومستوياتهم، يراعي مراحل نمو الطلاب وخصائص كل مرحلة ، يلبي حاجات الطلاب الفطرية والنفسية والاجتماعية .

• الكفايات الخاصة بالتقويم: ينوع أساليب التقويم مثل:(الملاحظة-التقارير-دفتر المتابعة- الأنشطة- الاختبارات الشفوية والتحريرية...)، ينوع أسئلة التقويم لقياس المستويات العقلية المختلفة، يراعي الفروق الفردية بين الطلاب عند إجراء الاختبارات.

• الكفايات الخاصة بالنمو المهني: يحرص على الاستفادة من المشرفين، يشارك في الدورات التدريبية الخاصة بتعليم القرآن الكريم.

ثانياً- النتائج المتعلقة بالمعوقات التي تواجه محفظي القرآن الكريم:

من خلال الإطلاع على واقع المعوقات التي تواجه محفظي القرآن الكريم أظهرت نتائج الدراسة الميدانية بعض المعوقات، ومنها :

- ضعف الإعداد والتأهيل التربوي لمحفظ القرآن الكريم .
- صعوبة بناء علاقات جيدة بين محفظي القرآن الكريم .
- كثرة غياب وتأخر بعض الطلاب في الحلقة.
- ضعف الإشراف والتوجيه للمحفظين من قبل الجهة المشرفة.
- قلة العائد المادي الذي تقدمه الجهة المشرفة للمحفظ.
- قلة العائد المادي من المسابقات التي تقدم للطلاب.

الكفايات التربوية لمحفظي القرآن الكريم في بعض مراكز تحفيظ القرآن الكريم بمحافظة

- عدم مواكبة الجهة المشرفة للوسائل الحديثة في تعليم القرآن الكريم.
- كثرة وسائل اللهو بالمجتمع والتي تصرف الطلاب عن حفظ القرآن الكريم.
- تجاهل وسائل الإعلام للترويج لمكانة مراكز تحفيظ القرآن الكريم.
- ضعف تقدير المجتمع لمكانة ودور محفظ القرآن الكريم .
- قلة الحوافز والمكافآت التي تقدمها الجهة المشرفة للمحفظين وللطلاب.
- نقص في الإمكانيات والوسائل التعليمية المستخدمة في مراكز القرآن الكريم

توصيات الدراسة:

يمكن تقديم بعض التوصيات فيما يلي:

وفي ضوء ما كشفت عنه الدراسة الميدانية عن واقع الكفايات التربوية لمحفظي القرآن الكريم تم التوصل إلى أن هناك قصوراً في امتلاك محفظي القرآن الكريم لبعض الكفايات، وظهور بعض المعوقات، ويمكن معالجة هذا القصور والعمل على توافر هذه الكفايات وتنميتها ومواجهة هذه المعوقات من خلال تقديم بعض التوصيات كما يلي :

١- توفير الجهات المشرفة على مراكز التحفيظ للوسائل التعليمية المتنوعة ، كالمسجلات ، وشاشات العرض LCD ، وأجهزة التسجيل والكمبيوتر... وغيرها من الوسائل ، وتدريب محفظي القرآن على استخدامها وبيان أهميتها التربوية في تحقيق الأهداف المرجوة.

٢- إعداد دليل للوسائل التعليمية التي يمكن استخدامها في حلقات التحفيظ سواء التقليدية منها والحديثة.

٣- العناية بتدريب محفظي القرآن الكريم على التقنيات الحديثة في مجال التعليم.

٤- حث محفظي القرآن على التنوع في أساليب التقويم دون الاعتماد فقط على التقويم الشفوي، وأن يكون مستمراً طوال عملية التعليم بحيث يشمل التقويم يومي للحلقة والشهري والسنوي دون الاعتماد فقط على أحدهم، وتدريبهم على كيفية وضع التقويم وفق الأسس العلمية الصحيحة.

٥- إعداد تدريبات وورش عمل لمحفظي القرآن الكريم عن كيفية إدارة الحلقات القرآنية بأسلوب علمي وتربوي ناجح والطرق والأساليب التي يمكن استخدامها .

٦- إطلاع محفظي القرآن الكريم على مختلف الوسائل والطرق التي تتعلق بالعملية التعليمية وخاصة فيما يتعلق باستخدام أساليب الثواب والعقاب في التعلم .

٧- تدريب محفظي القرآن على كيفية صياغة ووضع الأهداف العامة والخاصة للحلقات، والتأكيد على أهمية وضع الأهداف في الارتقاء بعملية التحفيظ .

٨- اطلاع محفظي القرآن على الطرق والأساليب المختلفة للتدريس داخل الحلقات وتدريبهم عليها، كطريقة نور البيان والقاعدة النورانية في تعليم الأطفال وطريقة الحصون الخمس.

٩- تحقيق التقارب بين محفطي القرآن الكريم وطلابهم وتكوين علاقات جيدة معهم قائمة على الاحترام والحب والمعاملة الطيبة والتي من شأنها تكوين اتجاهات ايجابية لدى الطلاب نحو التعليم في الحلقات القرآنية .

١٠- تزويد محفطي القرآن بالمعرفة التربوية والنفسية المرتبطة بمراحل النمو المتعددة والخصائص الجسمية والنفسية والعقلية المتعلقة بكل مرحلة وحاجات الطلاب المختلفة وطرق التعامل معها والسعي على مراعاتها والعمل على تلبيتها.

١١- حث محفطي القرآن الكريم على التخطيط والإعداد للحلقة لأن عملية التخطيط ركن أساسي لكي تؤدي العملية التعليمية دورها بشكل فاعل.

١٢- تفعيل الإشراف التربوي على الحلقات القرآنية .

١٣- تعزيز روح الفريق بين محفطي الحلقات القرآنية واشراكهم في بعض الأنشطة التي تعزز تقاربهم وتقوية العلاقات بينهم كالرحلات والزيارات والمسابقات

١٤- تشجيع المحفظين على إبداء آراءهم وعرض مشكلاتهم على الموجهين والمشرفين للاستفادة من خبراتهم.

١٥- توجيه محفطي القرآن للاطلاع على البحوث والدراسات التي تعنى بتحفيظ القرآن الكريم للاستفادة منها ومن نتائجها وتوصياتها ومنها بحوث مؤتمرات الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم .

١٦- الإعداد التربوي وتفعيله بكلية القرآن الكريم للقراءات وعلومها ومعاهد القراءات الأزهرية وجمعيات تحفيظ القرآن الكريم من خلال تضمين برامج إعداد محفطي القرآن الكريم مقررات تربوية كمقرر طرق تدريس القرآن الكريم، ومقرر الوسائل التعليمية، والتقويم التربوي، وعلم النفس التربوي وعلم نفس النمو وأصول التربية الإسلامية وغيرها من المقررات التربوية

١٧- التأهيل التربوي من خلال إعداد برامج تدريبية تعنى بإكساب محفطي القرآن الكريم للكفايات الضرورية اللازمة في مجالات التخطيط واستخدام الوسائل التعليمية والتقويم والنمو المهني لتحسين مستواهم المهني التربوي.

١٨- الاهتمام بمحفظ القرآن الكريم اجتماعياً ونفسياً ومادياً وتقديم الحوافز التشجيعية له عند تحقيق مستوى أداء متميز ومرتفع.

١٩ - الاهتمام بإعداد وتأهيل محفطي القرآن الكريم تربوياً.

٢٠- تشجيع الجهات المشرفة على مراكز التحفيظ محفظي القرآن الكريم على العمل بروح الفريق وتكوين علاقات إنسانية قوية بينهم من خلال الأنشطة الجماعية التي تغرس بينهم الود والمحبة والتعاون.

٢١- العمل على تقريب المسافات بين موجهي ومشرفي الحلقات وبين محفظي القرآن والتعامل بينهم بروح الأخوة والتناصح بالتي هي أحسن .

٢٢- وضع نظام للحوافز والمكافآت يشجع الطلاب على مواصلة الحفظ وإحراز التقدم .

٢٣- الاهتمام بالإشراف على الحلقات وتقديم النصح والخبرات والعمل على حل المشكلات .

٢٤- زيادة العائد المادي للمحفظ ، وكذلك العائد المادي من المسابقات بالنسبة للطلاب .

٢٥- سعي الجهات المشرفة لمواكبة التطورات الحديثة في مجال الوسائل التعليمية في تدريس القرآن الكريم.

المراجع

- أيمن محمد عمرو ، يحيى إسماعيل عيد ، مناهج وأساليب تدريس التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية الدنيا ، عمان : زمزم ، ٢٠١٣م .
- إيهاب عبد الرحمن المصري، طارق عبد الرؤف محمد، الكفايات المهنية والمهارات التدريبية والتدريب ، القاهرة :مؤسسة طيبة ، ٢٠١٣م .
- جمال بن إبراهيم القرش، طرائق تدريس وحفظ القرآن الكريم والتجويد ، الإسكندرية : الدار العالمية ، ٢٠٠٨ م .
- حجاج غانم، الإحصاء التربوي يدوياً وباستخدام SPSS، القاهرة : عالم الكتب، ٢٠٠٨ .
- حسام الدين محمد مازن ، أصول مناهج البحث في التربية وعلم النفس، القاهرة: دار الفكر للطباعة، ٢٠١٢م .
- رشدي أحمد طعيمة ، المعلم كفاياته إعدادة وتدريبه، القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٦ م .
- عاطف أحمد أمان ، منهج الرسول صلى الله عليه وسلم في التعليم ، مجلة حولية كلية أصول الدين بالقاهرة ، جامعة الأزهر ، ٩ع ، ١٩٩٢م ١٤١٢هـ .
- عبد الحميد محمد رجب ، استخدام اساليب التعليم الالكتروني الموائم في خدمة جودة تعليم وتعلم القرآن الكريم ، ندوة القرآن الكريم والتقنيات المعاصرة ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ٦-٩-٢٨١٤هـ .
- عبدالقادر بن ياسين الخطيب ، أثر تعليم القرآن الكريم في حفظ الأمن ، الملتقى الثالث للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم ، الرياض ، من ٢٢-٢٤ ربيع الأول ١٤٢٨هـ ، متاح على الشبكة بتاريخ ٣٠-١٠-٢٠١٧م، تحت عنوان: <http://qkadmin.gov.sa>
- علي بن ابراهيم الزهراني، مهارات التدريس في الحلقات القرآنية، ط٢، المدينة المنورة، مكتبة الدار، ١٩٩٩م .
- ماجد زكي الجلال، مهارات تدريس القرآن الكريم، عمان: دار المسيرة، ٢٠١١م .
- ماهر اسماعيل صبري، مهارات التدريس من النظرية إلى التطبيق، رابطة التربويين العرب، ٢٠١٦م .
- مجدي صلاح طه المهدي، مناهج البحث التربوي بين التقليدية والحداثة، الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة، ٢٠١٣ م .
- محمد جابر قاسم ، محمد عبيد الظنحاني ، تدريس التربية الإسلامية أسسه مداخله استراتيجياته ، القاهرة : عالم الكتب، ٢٠١٥ م .
- محمد بن ماضي بن صنوخ الشمري ، "مشكلات تدريس القرآن الكريم في الصفوف الأولية" ، رسالة ماجستير ، جامعة الملك سعود ، كلية التربية، ١٤٢٧هـ ، ٢٠٠٦م .

الكفايات التربوية لمحفظي القرآن الكريم في بعض مراكز تحفيظ القرآن الكريم بمحافظة

محمد بن عبد الله الدويش، تقويم أداء معلم القرآن الكريم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم الابتدائية بمنطقة الرياض في ضوء الكفايات التدريسية اللازمة " ، رسالة ماجستير ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، كلية العلوم الاجتماعية ، ١٤٢٢هـ ، ٢٠٠١م .

محمد جهاد جمل ، دور المعلم في عملية الإرشاد والتوجيه التربوي ، مجلة التربية ، قطر ، تصدر عن اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم ، ع ١١٦ ، ١٩٩٦م .

محمد عباس عرابي ، أدوار المعلم في عصر المعلوماتية ، مجلة الوعي الإسلامي ، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية - الكويت ، ٥٨١٤ ، نوفمبر - ديسمبر ٢٠١٣م ، ص ٢٦ - ٢٧ .

**Houston . W. R . and Howsam, Competency Based Teacher Education
Chicago programs problems and prospect science research
Associates INC,1973.**

**Barton ,J,Standards and the School Library Media Specialist ,School
Library Media Activities Monthly,2003.**